

عبداً بن سبا

[113] وأخيراً هل كان يجدر بعلي وهو الأثير عند النبي أن يترك النبي مسجى على مغتسله وينصرف عنه ليأخذ لنفسه البيعة من هذا وذاك !! ! الحق أن هذا كان بعيداً من خلق علي. المرشح الثاني في السقيفة: اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة فقالوا: " نولي هذا الامر بعد محمد سعد بن عباد وأخرجوا سعدا إليهم وهو مريض... ". فحمد الله وأثنى عليه، وذكر سابقة الانصار في الدين وفضيلتهم في الاسلام، وإعزازهم للنبي وأصحابه، وجهادهم لاعدائه حتى استقامت العرب، وتوفي الرسول وهو عنهم راض، وقال: " استبدوا بهذا الامر دون الناس فأجابوه بأجمعهم. أن قد وفقت في الرأي، وأصبت في القول، ولن نعدو ما رأيت، نوليك هذا الامر، ثم إنهم ترادوا الكلام بينهم، فقالوا: فإن أبت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهاجرون، وصحابة رسول الله الاولون، ونحن عشيرته، وأولياؤه، فعلام تنازعونا هذا الامر بعده؟ فقالت طائفة منهم: فإننا نقول إذا: منا أمير ومنكم أمير، فقال سعد بن عباد: هذا أول الوهن " (1) المرشح الفائز: سمع أبو بكر وعمر بذلك، فاسرعا إلى السقيفة مع أبي عبيدة ابن (1) الطبري في ذكره لحوادث سنة 11 هـ، ط.

أوروبا 1 / 838، و 2 / 456 عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري، وابن الاثير 2 / 125 وبتاريخ الخلفاء لابن قتيبة 1 / 5 قريب منه وأبو بكر الجوهري في كتابه السقيفة ج 2 عن ابن أبي الحديد في خطبة: (ومن كلام له في معنى الانصار).